الباب الثاني

في [illegible] ونحوه [illegible] الرحمن جوف المملوين خوفا
في اثبات وحدانية [illegible] سوى المراتب عند الله باقرارها
وبذكر كلمة التوحيد قال الله تعالى في اثبات وحدانيته لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا يعني يا محمد لو امكن في السماء
والارض الهان لا مكن بينهما تمانع بان يريد احدهما ايجاد
شيء والاخر ضده او يريد احدهما ابقاء شيء الى زمان والاخر
ضده او ابقاؤه الى اقل او اكثر منه او يريد احدهما حركة شيء
والاخر سكونه او يريد احدهما اهلاك العالم الاكبر والاصغر وفعه
او بالتراد والاخر ضده او اراد احدهما فقط ونحو ذلك لفسدت
السموات والارض ولما لم تر فسادهما فاعلم منه انه لا اله فيهما
الا الله او لا اله فيهما غير الله ومصداق قوله تعالى على وجه
القسم الم الله لا اله الا هو نزل نفيا لقوله من قال انا الله
رب السماء وانا رب الارض وقال اخر ولا تدع مع الله الها
آخر لا اله الا هو وقال ما من اله الا الله وقال ما من اله الا
الله الواحد القهار وقال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة وقال هو الله الذي لا اله الا الملك القدوس السلام
وقال لا اله الا هو رب العرش العظيم وقال لا تجعل مع الله
الها اخر وقال لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
وقال ما لكم من اله غيره وقال قل انما هو اله واحد لا اله الا هو

وقال

وقال قل هو الله احد ونحو ذلك مما يدل على وحدانية الله تعالى
وهذه النصوص كلها نزلت في اثبات وحدانيته ونفي الالوهية
من غيره وعلى هذا **حكاية** [illegible] الغفاري
وذلك انه كان له صنم ولم يكن في قبيلته مثل ذلك الصنم في الحسن
والهيئة وكان شفوقا به شفقا جاوز الحد لا يفارقه سفرا ولا حضرا
قال فاتفق له شغل في وقت من الاوقات فجمع كل ما كان له من الذهب
والفضة ونحوهما في موضع واحد واجلسه على رحله وسبب
اغنامه وبقرته وقال الهي احفظ رحلي وغنمي فاني ارجو منك
ما لا ارجو من غيرك ثم انصرف الى شغله فجاء غراب وذرق
على صدر ذلك الصنم فلما رجع اليه وشاهد ما عليه فحزن
ابو ذر ولم ينطق حتى اتفق له شغل اخر مثل الاول فجمع رحله
واجلس صنمه على الرحل وقال له مثل ما قال في الاول فذهب الى شغله
فجاء ثعلب ودار حول رحله ثم لحق الى الصنم فبال عليه فلما رجع
ابو ذر واراد ان يحمل صنمه فمسح بيده فبل يده فقال يا عجبا
فالسماء لم تمطر في هذه البلاد فنظر حوله فراى اثر قدم
الثعلب فلما ابصر ذلك نظر الله تعالى الى قلبه بالرحمة وعلم انه ليس
بقادر على شيء فتوجه الى السماء وانشاء يقول ارب يبول الثعلبان
براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب ولو كان ربا لكان يمنع
نفسه ولا خير في رب تردد به المطالب برئت من الاصنام والشرك

رضى

الذرق التغيظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)